الكفيل

٥٢٢

السنة الحادية عشرة

٢٨ / شهر رمضان / ١٤٣٦هـ
٢٠١٥/٧/١٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٩ / شهر رمضان الكريم

✿ مولد نبي الله المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

✿ (آخر ليلة من شهر رمضان): من المستحب المؤكد قراءة أدعية وداع الشهر الفضيل.

آخر شهر رمضان الكريم

✿ وفاة السلطان محمد خدابنده بن طهماسب سنة (٧١٦هـ)، وكان صلب التشيع، والتقى في أيام حكومته بالعلامة الحلي رحمه الله.

١ / شوال المكرم

✿ عيد الفطر المبارك، وهو يوم عيد وسرور للمؤمنين الذين قُبلت أعمالهم وغُفرت ذنوبهم.

✿ وقوع معركة (قرقرة الكُدْر) سنة (٢هـ)، وهذا اسم ماء لبني سُليم خارج المدينة، فقد سمع النبي صلى الله عليه وآله أن جمعاً من سُليم وغطفان اجتمعوا ليغيروا على المدينة ليلاً، فأرسل أميرَ المؤمنين عليه السلام مع مائتي مسلم، فوجدوهم قد فروا، فأخذوا الغنائم ورجعوا.

٣ / شوال المكرم

✿ هلاك المتوكل العباسي جعفر بن المعتصم بن هارون بأمر من ابنه المنتصر سنة (٢٤٧هـ)، الذي بالغ في سب الإمام علي عليه السلام، ومنع زيارة الإمام الحسين عليه السلام وهدم قبره الشريف سبع عشرة مرة.

✿ وفاة آية الله الشيخ ذبيح الله القوجاني رحمه الله سنة (١٤١٤هـ)، وهو من علماء إيران البارزين، وكان قد تخرج من الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

٤ / شوال المكرم

وقعت غزوة حنين، وهي منطقة بين مكة والطائف، حدثت بعد فتح مكة بخمسة عشر يوماً عام (٨هـ)، بين المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وبين هوازن وثقيف وانتهت بنصر الإسلام على الكفر، ومقتل أبي جرول من أبطال هوازن بضربة واحدة بيد أمير المؤمنين عليه السلام مع أربعين مقاتلاً.

✿ ضُربت فيه السكة (النقود) باسم الإمام الرضا عليه السلام سنة (٢٠١هـ).

✿ وفاة آية الله الشيخ حسين الحلي رحمه الله سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م). وهو من أعلام النجف الأشرف البارزين وأستاذٌ لكثير من العلماء والمراجع في عصرنا الحالي. دفن في مقبرة أستاذه النائيني رحمه الله في الصحن العلوي الشريف.

٥ / شوال المكرم

✿ خروج أمير المؤمنين عليه السلام من النُّخيلة متوجهاً إلى صفين لمواجهة معاوية عام (٣٦هـ).

✿ وصول مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام رسولاً عن الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة (٦٠هـ)، ومبايعة (١٨ ألف) رجلٌ من أهلها للإمام الحسين عليه السلام.

✿ زواج الإمام الرضا عليه السلام بابنة المأمون سنة (٢٠١هـ).

عقوبة تارك الصلاة

منير الحزامي

ترك الصلاة وتضييعها، أو حتى الاستخفاف بها.. مشكلة أكثر الناس في هذه الأيام، فقد ترى الكثيرين منهم لا يصلي عندما يحين وقت الصلاة، فإذا سألت أحدهم: لماذا لا تصلي؟ يقول لك: (بماذا تنفعني الصلاة، فكثير من الناس يصلي وصلاته لا تنفعه).. أو يقول: (عندما أكبر سوف أصلي، دعنا نستمتع بشبابنا)..

بهذه الكلمات الهزيلة وغيرها من الحجج الواهية يكون جوابهم.. ولا يعلمون أن تفكيرهم هذا قد يوصلهم إلى إنكار فرع من فروع الدين.. ولو كانوا يعلمون ماذا أُعدّ لتاركِ الصلاة أو للمتهاون بها، وماذا وعد الله سبحانه من أقامها.. لما تركوا ركعة واحدة..

وقد حذر الشارع المقدس من ترك الصلاة أو الاستهانة والاستخفاف بها أو تضييعها.. فقد جاءت في القرآن الكريم آيات شريفة تذم تارك الصلاة متعمداً، وتبين عقوبة تاركها ، حيث قال تعالى:

﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ۞ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۞ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۞ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (المدثر: ٤٠ - ٤٣).

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (المائدة: ٥٨).

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ (مريم: ٥٩).

وفي الروايات الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام جاءت آثارُ تَركِ الصَّلاةِ على الإنسان في الدنيا والآخرة، منها:

١- غضب الله تعالى:

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن تَرَكَ صَلاةً لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيهِ غَضبانُ» (عوالي اللآلي: ج١/ص١٢٦/ ح٦٤).

٢- حبط العمل:

فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «من ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر، فقد حبط عمله»، أي أبطله (بحار الأنوار: ٧٩/ ٢٠٢)

٣- الكفر:

فعن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن تَرَكَ الصَّلاةَ مُتَعَمِّداً فَقَد كَفَرَ» (عوالي اللآلي: ج٢/ ص٢٢٤/ ح٣٦).

وأخيراً، جاء التحذير أيضاً من إعانة تارك الصلاة؛ لما في ذلك من إثم كبير من جهة، وتشجيع له على تركها من جهة أخرى، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «مَن أعان تارك الصلاة بلقمة أو كسوة فكأنما قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم محمد» (جامع الأخبار: ١٨٧).

أجار الله المؤمنين من ترك هذه الفريضة العظيمة، والاستخفاف بها، ووفقهم لأدائها في أوقاتها نيلاً لرضا الله سبحانه وكسباً للمزيد من الأجر والثواب.

من جواهر دعاء أبي حمزة الثمالي رحمه الله

علي عبد الجواد

من روائع أدعية الإمام زين العابدين علي بن الحسين (صلوات الله عليه) دعاؤه المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي رحمه الله الذي يُقرأ في ليالي شهر رمضان المبارك، وقد اقتطعتُ المقطع التالي وتأملتُ فيه فوجدتُ به -على قصوري الكبير- هذه الفوائد العظيمة..

«اَللّهُمَّ اِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ اَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ اِذا اَنَا ناجَيْتُ، ما لي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَريرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي، عَرَضْتَ لي بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمي، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَاَقْصَيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني في الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني اَلِفَ مَجالِسِ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني، فَاِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي...».

نحن في بعض الأحيان نعيش لذة الطاعة والعبادة فنكون أسعد الناس في هذه اللحظات ونقول في أنفسنا: إننا قريبون من الله تبارك وتعالى وهو راضٍ عنا.. ولكن سرعان ما تخبو هذه الجمرة

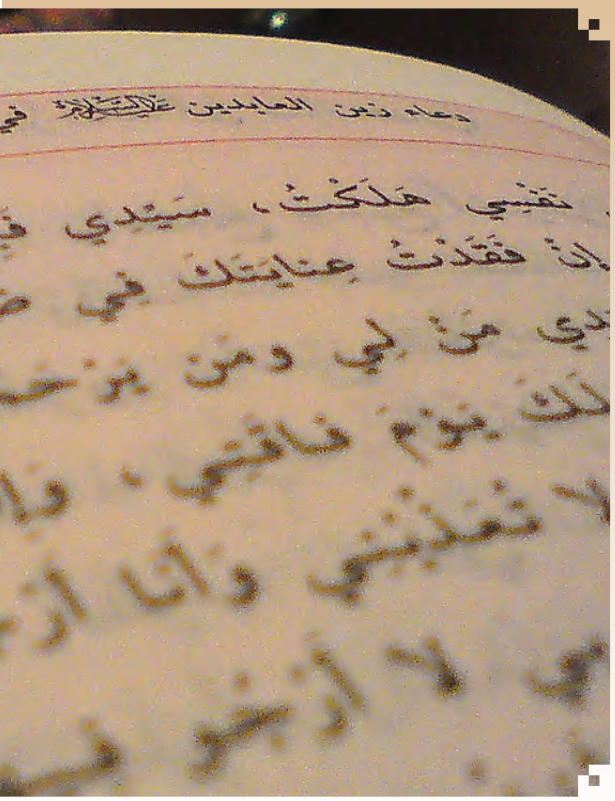

وهذه اللذة، فنجلس نعاتب أنفسنا ونراجعها لذنب اقترفناه أو معصية فعلناها أو رحم لم نصله وغيرها من الأمور المبعدة عنه تبارك وتعالى.

فما أن أقرأ هذه الفقرة أعلاه حتى أعرف أنني بالتأكيد فعلت إحداها.. فالإمام (صلوات الله

عليه) من خلال هذه الكلمات -القليلة بعددها العظيمة في معناها- يريد أن يفهمنا بأن هذه هي الموارد المبعدة عن الساحة المقدسة، فيتساءل منكسراً ذليلاً بين يدي بارئه يعدد له الأسباب التي قد أبعده عنه تبارك وتعالى.

فالاستخفاف بالعبادة والطاعة والغفلة عنهما من موجبات طرد الباري عزّ وجلّ لعبده وإبعاده عنه.

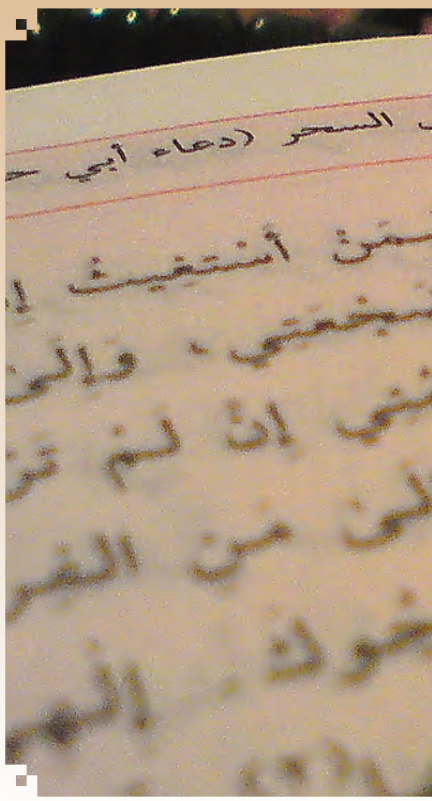

ولعلّي لجأت إلى غيره ظاناً أن الأمر بيد فلان أو تلك الجهة، ولولاهما لما حصلت على ما أردته.. أو أنك يا ربّ وجدتني كاذباً في أفعالي وأعمالي حتى أن أقوالي تنافي أفعالي.. أو لم تجد الشكر المفروض أن أؤديه لك على كل تلك النعم التي تغدقها عليّ.. أو أنني غير متفقه في ديني فلا أسأل الفقيه عن حلال فأسلكه أو حرام فأتركه، فأنا أعيش يومي كيفما أتى وبأي طريقة.

وآه من الغفلة التي تصيبنا فنغفل عن أن هناك يوماً نفارق هذه الدنيا وهناك يوماً للحساب بل إننا مشغولون بالكسب وجمع الأموال ونرفع أصواتنا بأن رزقنا لا يكفي أو أننا نفكر في تأمين مستقبلنا متناسين عباداتنا ولماذا خُلقنا أساساً..

أو أنني أُرافق العطّالين والبطّالين بحجة عدم وجود عمل أو ليس هناك وظيفة، ناسياً بأن الرازق حيّ، ولا ينسى عبده أبداً.. أو أنني لم أصدُق بدعائي أو لم أتوجه ذلك التوجه القلبي المفروض بالدعاء، وبذلك لم تُحب سماع صوتي.. أو كثرة ذنوبي وإصراري عليها هي التي حالت بيني وبينك فكانت القطيعة مكافئة لي.. أو أنني أفعل كل ما تحلو نفسي له من غير حياءٍ، متناسياً أنني ذلك الحقير المسكين الذي لا حول ولا قوة له إلا بك!

ومع كلّ هذا.. فإن كنتُ من مصاديق هذه الفقرة فلا أيأس من رحمتك يا ربّ، بل أرجو عفوك ومغفرتك؛ فإني تائب عائد إليك ولا أظنّك يا إلهي تطردني من ساحة عفوك، وقد عفوتَ قبلي عمّن هم في حالي من الغارقين في الذنوب..

فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران، عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران، عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تُغلّ الأيدي إلى الأعناق، يا خير الغافرين، وأرحم الراحمين، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

غزوة حنين

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ (التوبة: ٢٥، ٢٦).

لما فتح الله مكة على يد رسوله الكريم صلى الله عليه وآله في السنة الثامنة للهجرة، ودانت له معظم القبائل العربية وأسلمت واستقر الحال، بعث صلى الله عليه وآله إلى بقية القبائل التي لم تسلم بعض الرسائل يدعوهم إلى الدخول مع من دخل في الإسلام، فامتنعت عليه قبائل هوازن وثقيف ومن حالفهم، وأظهروا العداء له صلى الله عليه وآله ولرسالته..

فاضطر -بعد اليأس من هدايتهم- أن يغزوهم في عقر دارهم، فخرج صلى الله عليه وآله من مكة بعد أن فتحها الله على يده، ومكث فيها زهاء خمسة عشر يوماً، قاصداً قبائل هوازن وثقيف المجتمعة في منطقة (حنين) و (أوطاس) وهما واديان بين سلسلة جبال شاهقة بين مكة والطائف، وكان ذلك في اليوم الثالث من شهر شوال من السنة الثامنة للهجرة.

وقد خرج النبي صلى الله عليه وآله في جيش منظّم جرّار قوامه إثنا عشر ألف مقاتل، وعقد صلى الله عليه وآله اللواء الأكبر ودفعه إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وبعث إلى صفوان بن أمية واستعار منه مائة درع، فأعاره صفوان مائة درع وخرج معه. ولما رأى أحدُ المنافقين هذا الجيش الجرّار والاستعداد الهائل قال: (لا نُغلب من قلة)، فساءت مقالته رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولما علمت قبائل هوازن وثقيف وحلفاؤهم بفتح النبي صلى الله عليه وآله مكة والانتصارات المذهلة ساءهم ذلك، وأيقنوا بأن الدائرة ستدور عليهم.. فاجتمعوا بقيادة مالك بن عوف النصري، وأمّروه عليهم زعيماً وقائداً، وأجمعوا على مناجزة النبي صلى الله عليه وآله وصدّه عن بلادهم وديارهم إن غزاهم. ومضت تلك الحشود التي قدّرها المؤرخون بثلاثين ألف مقاتل أو يزيدون عدا ذراريهم، حتى نزلوا بحنين وأوطاس وساقوا معهم جميع أموالهم وذراريهم وجعلوها خلفهم، ليقاتل ويدافع كل واحد منهم عن أهله وأمواله، دفاع المستميت.

ولما صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه الصبح انحدر في وادي حنين، ولما صاروا في مضيق بين جبلين خرجت عليهم كتائب هوازن من كل ناحية بغتة فانهزم بنو سليم وكانوا على مقدمة جيش المسلمين وانهزم ما وراءهم، وخلّى الله تعالى بينهم وبين عدوهم، لإعجابهم بكثرتهم، وثبت أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعه اللواء يقاتلهم في نفر من بني عبد المطلب وهم تسعة وعاشرهم أيمن بن عبيدة -ابن أم أيمن- محيطين بالنبي صلى الله عليه وآله. وقد استُشهد أيمن ابن عبيدة مدافعاً عن الإسلام والعقيدة (رحمه الله).

وكان أمير المؤمنين عليه السلام في قلب المعركة يجالد ويقاتل المشركين ليردهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد افتقده عمه العباس وقال لمن حوله معاتبا: لم أجد علياً أين ذهب عنا هذه الساعة؟ فقال من كان إلى جنبه: هناك علي يقاتل المشركين ألا ترى إلى وميض سيفه يخطف رؤوس الكفار كالبرق؟ فقال العباس، أين هو أرنيه؟ ولما رآه وهو يقاتل قال: فداك عمك، برّ كريم وابن برّ كريم.

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة القوم عنه نادى فيهم: يا معشر الأنصار، إلى أين؟ أنا رسول الله! فلم يلوِ أحد منهم.

وكان المنهزمون يمرون عليه صلى الله عليه وآله لا يلوون على شيء، وكانت نسيبة المازنية تحثو في وجوه المنهزمين التراب، وتقول: أين تفرون عن الله وعن رسوله؟ وقد مرّ بها أحدهم منهزماً، فقالت له: ويلك... ما هذا الذي صنعت؟ فقال لها: هذا أمر الله!!.

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة ركض نحو بغلته فركبها وشهر سيفه، ونادى: إلى أين يا معشر الأنصار؟! وأمر عمه العباس وكان جهورياً صيّتاً: اصعد هذا الظَّرب (الحجارة المرتفعة أو التلة)، وناد: يا معشر المهاجرين والأنصار، يا أصحاب سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة، إلى أين تفرون وهذا رسول الله؟!

ثم رفع صلى الله عليه وآله يده إلى السماء فقال: اللهم لك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى وأنت المستعان، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله، دعوتَ بما دعا به موسى بن عمران عليه السلام حيث فلق الله البحرَ ونجّاه من فرعون. ثم قال صلى الله عليه وآله لأبي سفيان بن الحارث: ناولني كفاً من الحصى، فناوله فرماه في وجوه القوم، وقال: شاهت الوجوه.

ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن تُهلك هذه العصابة لم تُعبد، وإن شئت لا تعبد لا تعبد، فردّ الله كيدهم، فلما سمع الأنصار وبقية المسلمين نداء العباس، تراجعوا وقالوا: لبيك، لبيك، ثم عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون: لبيك، ومرّوا برسول الله صلى الله عليه وآله واستحيوا أن يرجعوا إليه ولحقوا بالراية فقال صلى الله عليه وآله للعباس: مَن هؤلاء يا أبا الفضل؟ فقال: يا رسول الله هؤلاء الأنصار، فقال صلى الله عليه وآله : الآن حمي الوطيس، ونزل النصر من الله تبارك وتعالى. وكان أمير المؤمنين عليه السلام لا يزال يقاتل المشركين وحده واللواء بيده، حتى برز إليه بطل المشركين وحامل لوائهم (أبو جرول) ومن خلفه جيش جرّار، مرتجزاً:

أنا أبو جـــرول لا بـــراح حتى نبيح القـوم أو نباحي

فقصده الإمام عليه السلام فضرب عجز بعيره ثم ضربه على عاتقه فقتله، وهو يرتجز ويقول:

قد علم القوم لدى صباح أني لدى الهيجاء ذو نصاح

ولما رأى المشركون قتل أبي جرول، دَبّ الرعب في قلوبهم، وانهزموا شرّ هزيمة، وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو، وحمل عليهم المسلمون يقدمهم الإمام علي عليه السلام فقتل منهم أربعين رجلاً وانهزم الباقون وأسر منهم من أسر، ومجموع ما قُتل منهم قرابة المائة رجل، وفرّ مالك ابن عوف النصري حتى دخل حصن الطائف، وأغنم الله المسلمين أموالهم ونساءهم وجُعلت في الجعرانة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله في أثر القوم فوافى الطائف في طلب مالك ابن عوف فحاصر أهل الطائف بقية الشهر، فلما دخل ذو القعدة انصرف إلى الجعرانة وقسّم الغنائم هناك.

وأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى مالك بن عوف وقال: إن جئتني مسلماً رددتُ إليك أهلَك ومالَك، ولكَ عندي مائة ناقة، فخرج إليه من الطائف فردّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، واستعمله على مَن أسلم من قومه.

(يُنظر: من سيرة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله. للحاج حسين الشاكري رحمه الله: ص١٣٢وما بعدها)

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

من نفحات الكفيل

إعداد / زهراء حكمت

من عطر الكفيل الأرقى، ومن جوده الأسخى.. أبحرنا في بحر الولاء والوفاء والتضحية والإخاء لسيد الشهداء(عليه السلام) بسفينةٍ رُبانها أبو الفضل(عليه السلام) ليغمرنا بفيض المكرمات.. ويشملنا بكل العطايا والهبات التي هلّت علينا مع نور ذكره المبارك.

كل ذلك بمحوركم الأسبوعي لبرنامجكم برنامج منتدى الكفيل وهو يحمل عنوان (نفحات الكفيل) للأخت (تراتيل فاطمة)، والتي بدأت موضوعها بالقول:

هو العباس ابن أمير المؤمنين(عليه السلام) عاش في بيت كان مهبط جبرائيل والملائكة، تحوطه الأنوار الإلهية من كلّ جانب، وتربّى في حجر أمير المؤمنين(عليه السلام) وسقاه من علمه وأخلاقه، وعاش مع جامعتين للعلوم الإلهية تفيضان عليه بالتعاليم الحقة وهما الحسن والحسين(عليهما السلام) وترعاه عقيلة الهاشميين(عليها السلام) وهي العالمة غير المعلّمة، وقد حوى من صفاء النفس والجبلة الطيبة والعنصر الزاكي ما يفتح له أبواباً من العلم ويوقفه على كنوز المعرفة، وعليه فقد أبت ذاته المقدسة إلا أن تكون متجلية بأنوار العلوم والفضائل.

وبدأنا مع الأخت (أم باقر) بقولها: لا يسع المرء إلا أن يقف إجلالاً وإكباراً لموقف بطل العلقمي العظيم يوم آثر أخاه على نفسه فضرب أروع مثال في التضحية والإيثار، ومن يستطيع أن يتصور العباس(عليه السلام) وهو يرمي الماء من كفه مع شدة عطشه إذ يتذكر عطش

أخيه الحسين(عليه السلام) فلا يقف على رؤوس أصابعه محاولاً استشراف هذه القمة العالية والسنام الشامخ من المجد، آملاً أن يصيبه وابلٌ من صيبّها أو أن يغرف غرفة من بحرها اللجيّ تنفعه في رحلته نحو الكمال المنشود.

أما الأخ (أبو محمد الذهبي) فقد أضاف قائلاً: مما لا شك فيه أن لنفسيات الآباء ونصيبهم من العلم والرفعة أو الانحطاط والضعة دخلاً تاماً في نشأة الأولاد وتربيتهم، فلا يكاد والد يكون كذلك إلا ويكون ابنه خَلفُه على خطه.. وعلى هذا الحال يسعنا أن نعرف

مقدار ما كان عليه أبو الفضل عليه السلام من العلم والمعرفة وحسن التربية بنشوئه في البيت العلوي، بيت العلم والعمل والمعرفة والإيمان.

وأضافت الأخت (أُم التقى) بذكرها كرامة لأبي

الفضل عليه السلام جعلتنا نستشعر عظمة الكنز الذي منحه الباري لنا بانضوائنا تحت لوائه المبارك.

أما الأخ الفاضل (منير الحزامي) فقد أضاف لنا عناوين لعشرة كتب قيّمة لخصت ودونت حياة حامل اللواء عليه السلام؛ نظراً لما للكتاب من أهمية في زيادة الوعي لجميع أفراد المجتمع، وأخذ المعلومة من مظانها ومنابعها.

وتممت أختنا (صادقة) بقولها: من الصعب أن نلم بشخصية أبي الفضل عليه السلام، وإن خصصنا لها مجلدات، من حيث العبادة والأُخوّة والشجاعة والفروسية والفداء لدين الله والتضحية في سبيله أو خدمة أوليائه، فالعباس عليه السلام مدرسة تتجلّى فيها العظمة الإلهية.. عظمة في شخصيةٍ وُلدت لتكون عظيمة، وُلدت وكلها فضائل، فعاشت لله واستشهدت لله، فلا يكفي أن نقول: إنه عضيد الامام الحسين عليه السلام، أو: إنه فارس مغوار كأبيه حيدر الكرار.. فمن الصعب تجزئة فضائل مَن كان للفضل أبا فهو حقاً أبو الفضل.

وتساءلت الأخت (الكهف الحصين) قائلة: هل نصر العباس أخاه الحسين عليه السلام بمقتضى أخوة النسب والرحم.. أم أخوة العقيدة ونصرة الحق وتلبية إمام الزمان؟ وهل أخوة النسب أقوى أم أخوة العقيدة؟ فقد يكون لك أخوة من رحم ودم لكنهم لأسباب ما ينقلبون عليك أعداء، وقد تحدث بينهم مواقف غدر وحسد؛ كما في قصة قابيل وهابيل ويوسف الصديق وإخوته! في حين تكتشف وأنت تقطع محطات حياتك أن لك إخوة في العقيدة والفكر يقفون إلى جانبك، وهكذا كان موقف العباس عضيد الحسين عليه السلام.

وختمنا بكلمات مشرفنا (خادم أبي الفضل) التي أكد فيها على قول المعصوم عليه السلام بحق أبي الفضل أنه كان (نافذ البصيرة، صُلب الإيمان). وما أحوجنا إلى هذه الصفات.. التي ينبغي أن يتسم بها كل مؤمن، وماذا بعد فقدان البصيرة إلا العمى؟! وماذا بعد الصلابة إلا المداهنة والهشاشة؟! وكل عاشق لقمر بني هاشم يعرف صلابته عليه السلام في الإيمان عندما أعطاه الشمر الأمان، وكيف أنه رفضه وبكل صلابة وعقيدة راسخة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل/ قسم (برنامج منتدى الكفيل)، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

زكاة الفطرة

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: أرجو أن تبينوا لي المبلغ الشرعي للفطرة بالدينار العراقي؟ ومتى يفضل إعطاؤها؟ وهل يمكن أن تعطى لأرملة لديها أيتام ولكنها لا تصلي؟

الجواب: يكفي في زكاة الفطرة لكل شخص (٣ كغم) من طحين الحنطة، ويجوز إخراجها في شهر رمضان، ولكن الأحوط الأولى إخراجها يوم العيد، وليكن قبل صلاة العيد لمن يصليها، وقبل الظهر لمن لا يصليها. ولا يجوز إعطاء الفطرة لتارك الصلاة. نعم، لا مانع من أن تُعطى لأيتامه.

السؤال: هل يجب البحث عن الفقير في زكاة الفطرة؟ فلو كنت لا أعلم بوجود الفقير في بلدي، فهل يجوز نقلها؟

الجواب: لا يجوز النقل، إلا إذا ثبت له عدم وجود المستحق أو عدم تيسر الوصول إليه، فلا بد من الفحص إذا كان ذلك متوقفاً عليه.

السؤال: لدي إحدى أخواتي متزوجة وقد قُتل زوجها ولديها خمسة أطفال لم يبلغوا سن الرشد، ولديها راتب من الرعاية الاجتماعية وتسكن في بيت ملك، ونساعدها على المعيشة بما يسر الله كل شهر، فهل يجوز إعطاؤها زكاة الفطرة؟

الجواب: إذا كانت تُحسب ممن تعولونهم أي من عيالكم، فلا يجوز أن تعطوا لها زكاة فطرتكم، وإلا فلا مانع من هذا الجانب.

السؤال: يتم حالياً جمع الأموال من المسلمين الشيعة في مدينتي لغرض بناء حسينية، فهل بإمكاني دفع مبلغ زكاة الفطرة هذا العام والأعوام المقبلة لهذا المشروع؟ علماً أننا بحكم قوانين البلد لا يوجد لدينا مَن ينطبق عليه حكم الفقير، وعليه فإني أضطر لإرسال المال إلى العراق كل عام.

الجواب: مصرف زكاة الفطرة عند سماحة السيد (دام ظله) هو خصوص الفقراء، ولا يجوز صرفها على سبل الخير الأخرى.

السؤال: هل تدفع الفطرة عن جنين المرأة الحامل؟

الجواب: لا فطرة على الجنين.

السؤال: هل من الممكن إعطاء زكاة الفطرة إلى أبي إذا كان فقيراً؟

الجواب: لا يجوز إعطاؤها لمن تجب نفقته عليك؛ كالأب والابن.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

العصمة في آية التطهير

إعداد / منير الحزامي

يتساءل البعض: هل كان أهل البيت عليهم السلام معصومين حتى قبل نزول أية التطهير؟ وما الدليل النقلي والعقلي على ذلك؟

ويجاب على هذا التساؤل بهذا الجواب:

إنّ أهل البيت عليهم السلام معصومون منذ الولادة، وحتى قبل نزول آية التطهير، وهذا المعنى يمكن استفادته عقلاً ونقلاً. أما عقلاً، فبملاحظة أن منصبي النبوة والإمامة غايتهما انقياد الناس إلى الحق والالتزام به.

ومن المتعارف أن الناس لا تنقاد لمن يكذب أو يفسق أو يعمل المنكرات، إذ الأمر والنهي أمرهما صعب مستصعب عند الناس وينبغي للمتكفل بهما أن يكون على درجة عالية من القبول كي يكون كلامه مسموعاً وانقياد الناس إليه متيسراً، وهذا يستلزم نقاء سيرته منذ الولادة، كي لا يدع للمشككين وأعداء الدين منفذاً ينفذون لمحاربة الدين من خلاله، إذ لا يعقل أن يكون الإنسان -الذي نفترض أنه لم يكن معصوماً قبل منصب النبوة والإمامة- وهو قد صدرت منه الأخطاء أن يتحقق الانقياد التام إليه وقبول الناس لأقواله بعد تبوّئه المنصب أو اعلان نبوته وإمامته، فالناس لا تفرّق كثيراً من هذه الناحية، ومن هنا كان قبول الكثير من المشركين للدخول في الإسلام بناءً على السيرة الصالحة للنبي صلى الله عليه وآله قبل البعثة.

وأما نقلاً، فإن آية التطهير قد ورد فيها إذهاب الرجس على سبيل الدفع لا الرفع؛ إذ أنه تارة يستعمل الإذهاب ويراد به إزالة ما هو موجود، وأخرى يستعمل ويراد به المنع من طريان أمر على محل قابل له، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ (يوسف: ٢٤)، فإن يوسف عليه السلام لم يقع في الفحشاء قطعاً حتى يصرفها الله عنه بمعنى رفعها، وإنما هو على سبيل الدفع لا الرفع، وأيضاً حين تقول في الدعاء لغيرك: (صرفَ اللهُ عنكَ كل سوء، وأذهب اللهُ عنك كل محذور)، فإنك قد تخاطب بقولك هذا ممن لا يكون شيء من ذلك متحققاً فيه ولا حاصلاً له أثناء خطابك له.

وبملاحظة هذا نقول: قد أجمع المسلمون سنة وشيعة -وكما دلّت عليه بعض الروايات- أن النبي صلى الله عليه وآله داخل ومشمول في مدلول آية التطهير، وهو لا يتصور في حقّه صلى الله عليه وآله أن يكون الرجس موجوداً قبل نزول الآية وأن الله أذهبه عنه بعد ذلك، وكذلك لا يتصور هذا المعنى في حق الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام اللذين كانا صغيرين حين نزول الآية، إذ كيف يُتصور وجود الرجس في حقهما في هذه السن حتى يتم إذهابه؟!

(ينظر: الأسئلة العقائدية / موقع مركز الأبحاث العقائدية)

{وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ}

الاعتدال في السلوك

السيد محمد تقي الموسوي

يعطينا الله عزّ وجلّ مجموعة كبيرة من الوصايا الإلهية العظيمة والتي تمنحنا توجيهاً أخلاقياً وتربوياً عظيماً، فيقول سبحانه: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان:١٨)..

فعليك ألّا تتحدى الناس بإثارة العداوة والبغضاء، وألّا تتعالى عليهم، ثم عليك أن تترك النزاع والتشاجر معهم حول أبسط الأمور، وأتفه القضايا، وليكن صدرك رحباً واسعاً عندما تتعامل مع أفراد المجتمع في مرافق الحياة المختلفة، وخصوصاً في الطريق حيث يقول جلّت قدرته: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان:١٩)، أي إنّ عليك أن تنظّم حياتك وفق تخطيط اقتصاديّ سليم؛ فلا إسراف ولا تبذير ولا تقتير، وهكذا الحال بالنسبة إلى السلوك والعمل فلا إفراط ولا تفريط، بل إنّ خير الأمور أوسطها.

فكلّ تصرّف يصدر منك في الكلام والتعامل والاقتصاد والسياسة والعلاقات الاجتماعية، يجب أن يكون وفق مقياس الاعتدال والتوازن، وفي إطار الصحّة والسلامة؛ فإن كان هناك تجاوز وتعدٍّ في تلك الأمور، فإنّ ضررها سوف يعود عليك.

وخلاصة القول: إنّك -أيّها الشاب المسلم- عليك أن تعمل على تنظيم علاقاتك مع الآخرين في المجتمع المحيط بك، وأن لا تجعل هذه العلاقات يكتنفها الغموض والإبهام، ولا تتصرّف بما يثير غضب وحفيظة الآخرين عليك، فيكنّوا ويضمروا لك الضغينة والحقد والعداء.

وإذا ما اختلفتَ مع أحدٍ في يوم من الأيام، وتطوّر هذا الخلاف وتشعّب وتحول إلى شيء من سوء التفاهم، فعليك ألّا تُبقِ على هذا الخلاف والمقاطعة إلى مدّة طويلة، بل حاول واسعَ جاهداً من أجل أن يبقى لك خط رجعة مع الصديق الذي اختلفتَ معه.

وفي المقابل؛ إذا ما أقمت علاقة صداقة مع شخص آخر، فلا تكن هذه العلاقات متجاوزة للحدّ المطلوب والمعقول، بل حاول أن تعتدل في هذه العلاقة، وأن تتخذ من هذا الاعتدال شعاراً لك في حبّك وبغضك، وفي جميع سلوكياتك وعلاقاتك الاجتماعية في الحياة.

فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام وعظمتها

روى الشيخ ابن قولويه القمي رحمه الله في كتابه (كامل الزيارات: ص١١٧/ب٣٧ /ح١) بسنده عن إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال :

« زوروا الحسينَ عليه السلام ولا تجفوهُ، فإنّه سَيِّدُ شَبابِ أهلِ الجنّةِ من الخلقِ وسَيِّدُ الشُّهداءِ » .

وروى أيضاً في (ص٩٠/ب٢٧/ح١٣) بسنده عن محمّد بن مَروانَ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

« زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلَّ سَنَة، فإنَّ كلَّ مَن أتاه عارفاً بحقِّه غيرَ جاحِدٍ لم يكنِ له عِوَضٌ غير الجنّة، ورُزِق رِزْقاً واسعاً، وأتاه اللهُ بفَرَجٍ عاجِلٍ. إنّ اللهَ وكَّل بقبر الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السلام أربعةَ آلافِ مَلَكٍ، كلّهم يبكونه، ويشيّعون مَن زاره إلى أهله، فإنْ مرضَ عادوه، وإنْ ماتَ شهِدوا جنازتَه بالاستغفار له والتَرحّم عليه » .

العيد عند المسلمين

إعداد/ الشيخ ستار الكناني

يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بيومين من أيام السنة في كل عام متقاربين في الزمان لا يفصل بينهما سوى شهرين من أشهر السنة، أحدهما بعد أداء فريضة الصيام لتأكيد ذلك الانتصار النفسي الذي يحققه شهر رمضان للمسلم الصائم، والثاني لتأكيد ذلك المؤتمر العام بجوار بيت الله الذي يجتمع فيه المسلمون من جميع الأقطار على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وفئاتهم مع ما يرافق ذلك من الشعائر والنسك التي تحقق الانتصار على الشهوات والأهواء والنزعات..

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ (الحج:٢٧-٢٨).

وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يقترن عيدا الإسلام بركنين من أركانه الخمسة هما: الصيام والحج، فاقترن العيد الأصغر وهو عيد الفطر بانتهاء الصوم، واقترن العيد الأكبر وهو عيد الأضحى بانتهاء الحج، ولم يكن ذلك من قبيل الصدفة، ذلك لأنّ الصوم وما يكتنفه من تبتل وعبادات تحقيقٌ لأهداف الإسلام على مستوى العالم، فإنّ المجتمع المسلم يبلغ ذروته من التكافل والتعاون والتعاضد والتراحم وهو يؤدي فريضتي الصوم والحج، وفيهما يزداد المسلمون التصاقاً بكتاب ربهم الذي أُنزل في رمضان.

وحينما يحتفلون بعيد الأضحى الذي يقع بعد أداء أكثر فروض الحج ومناسكه يحتفلون به؛ لما في الحج من عبادة ونسك وإنفاق ومشقة، يتجاوز المسلمون فيه حدود أوطانهم الضيقة ويرتفعون عن مستوى مجتمعاتهم المحدود إلى مستوى أُخوة الإسلام على مستوى العالم.

وبذلك صحّ أن يحتفل الإسلام ببلوغ مرحلة البناء الاجتماعي في أسمى صورها بانتهاء فريضة الصيام في عيد الإسلام الأصغر، وأن يحتفل ببلوغ مرحلة البناء على مستوى العالم في أسمى صورها بعد انتهاء فريضة الحج في عيد الإسلام الأكبر عيد الأضحى، وقد جعل الله سبحانه هاتين المرحلتين من تطور المجتمع الإسلامي متقاربتين في الزمن من العام الواحد، لا يفصل بينهما إلّا شهران وأيام معدودات لتسهيل الانتقال من القمة الروحية على مستوى المجتمع الواحد إلى القمة الروحية على مستوى العالم أجمع.

عيد سعيد

كل عام و الجميع بألف خير

إمكانية طول العمر

السيد محمّد القبانجي

لقد استبعد بعضٌ من الناس من العامة طولَ عمر الإمام المهدي المنتظر عليه السلام حتى عاب على الشيعة قولهم ببقائه حياً إلى الآن..

ومن المعلوم بأنْ لا قيمة للاستبعاد في الأمور العلمية والمطالب الاعتقادية، بعد ما قام عليها البرهان، ودلّت عليها الأدلّة القطعيّة من العقل والنقل، فهذا نوع من سوء الظن بقدرة الله تعالى، بل ليست مسألة طول عمره عليه السلام أغرب من خلقته وتكوينه وانتقاله من عالم الأصلاب إلى عالم الأرحام، ومنه إلى عالم الدنيا.

وبهذا دفع الله تعالى استبعاد المنكرين للمعاد في كتابه الكريم، حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ (الحج: ٥)، وقال: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾ (الإسراء: ٤٩)، هذا مع وقوع طول العمر في بعض الأنبياء؛ كالخضر ونوح وعيسى عليهم السلام، فكيف يكون الإيمان بطول عمر المهدي عليه السلام علامة على الجهل؟!

مع تصريح القرآن الكريم بإمكان مثله في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ، لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (الصافات: ١٤٣، ١٤٤)، ووقوعه بالنسبة إلى نوح عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً﴾، وقد أخبر تعالى أيضاً بحياة إبليس، وأنّه: ﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (الحجر: ٣٧، ٣٨) ولم ينكر ذلك أحدٌ من المسلمين ولم يستبعده.

مهرجان
الإمام الباقر عليه السلام
الثقافي السنوي الأول

The First Yearly Cultural of Imam Baqer (A.S) Festival

تحت شعار Under The Slogn of

الامام الباقر عليه السلام
السراج الناصح والعلم الصادح

Imam Baqer (A.S)
Is The Perfect Science and The Enlightening Adviser

للمدة من ٦ - ٨ شوال / ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٤ - ٢٦ تموز / ٢٠١٥ م

From 6 - 8 Shawal / 1436.H
From 24 - 26 July / 2015 A.D

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي